105 - ـ فصل : الحكمة الإلهية .

ينبغي لمن وقع في شدة ثم دعا ألا يختلج في قلبه أمر من تأخير الإجابة أو عدمها .

لأن الذي إليه أن يدعو و المدعو مالك حكيم فإن لم يجب فعل ما يشاء في ملكه و إن أخر فعل بمقتضى حكمته .

فالمعترض عليه في سره خارج عن صفة عبد مزاحم لمرتبة مستحق ثم ليعلم أن إختيار ا D له خير من إختياره لنفسه فربما سأل سيل سال به .

و في الحديث : [أن رجلا كان يسأل ا D أن يرزقه الجهاد فهتف به هاتف : إنك إن غزوت أسرت و إن أسرت تنصرت] .

فإذا سلم العبد تحكيما لحكمته و حكمه و أيقن أن لكل ملكه طاب قلبه قضيت حاجته أو لم تقض .

و في الحديث : [ما من مسلم دعا ا تعالى إلا أجابه فإما أن يعجلها و إما أن يؤخرها و إما أن يدخرها له في الآخرة] .

فإذا رأى يوم القيامة أن ما أجيب فيه قد ذهب و ما لم يجب فيه قد بقى ثوابه قال : ليتك لم تجب لي دعوة قط .

فافهم هذه الأشياء و سلم قلبك من أن يختلج فيه ريب أو استعجال